

## شرح كتاب الأربعون النووية (١١) (الحديث الثاني) (٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد فنأخذ مناقشة من وين المناقشة يا محمد؟ قوله واليوم  
الامام. طيب. اليوم الآخر ما هو؟ هو يوم - 00:00:00

القيامة. ابن ماذا سمي باليوم الآخر؟ ها؟ الأيام. لا يوماً بعد طيب كم مقداره احست خمسين الف سنة. الدليل طيب قوله تعالى عندك  
يا والدين وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون ما هو - 00:00:30

اجيب بجواب ابن عباس. سهل من يعرف؟ ها؟ ها؟ عندنا يساوي عند الضوء كأنه كم سنة؟ عند الله كالف سنة؟ ها؟ بالعكس ابن  
عباس رضي الله عنهما فيما اذكر له قال هما يومان ذكرهما الله في كتابه الف سنة خمس الله اعلم بهما هذا - 00:01:03  
زيد بعض العلماء قال انه عروج الملائكة الى الله الف سنة يعني في حساب اي يا من ومسير الابل وما اشبه ذلك. الله اعلم. يعني  
الآن يقولون الصواريخ ذي تروح - 00:01:43

كم شهر لا تاصل المريخ؟ ستة اشهر تصل للمريخ. سرعتها ما تشوّفها لو مرت لو مرة فوق ما نشوّفها. وستة اشهر كم شيء عجب  
سبحان الله العظيم. طيب عبد الرحمن ما الذي يتضمنه اليمان باليوم الآخر - 00:02:03

ما في شيء مختصر ما قصرت في الحساب بعث واحد. هذى هذى تعداد وصح يتضمن هذا لكن فيه كلام ها هذا اي شي واحد هذا؟  
محمد ها؟ ها؟ ان تؤمن انه - 00:02:23

يعني اليوم الآخر بنفسه ات لا محالة. نفس كلامه. والثاني ان تؤمن بمقدماته الخاصة وال العامة. ايه. اذا نقول ثم احست. كل ما جاءت  
به النصوص مما يكون بعد الموت. وايضا عند الموت مثل عند الموت قبل - 00:03:03

نزول الملائكة والاحتضار كل ما جاء بالخبر نؤمن به طيب مما نؤمن باليوم الآخر؟ ها شايع مما يكون في اليوم الآخر ما هو؟ مثل  
عدد لنا اشياء تحس حساب الجنة والنار. الحساب الخاص. ابو حسن - 00:03:23  
نشر الدواوين. ونصلب الموازين والحوظ طيب هناك كتاب جمع زبدة آآ معتقد اهل السنة في اليوم الآخر ما هو ها واسطية كتاب رائع  
جدا ومن احسن شروحه قلنا لكم الشيخ الفوزان - 00:03:53

شرح مختصر محكم من عالم ثقة. شرح شيخنا العثيمين رحمة الله يعني قد نقول انه المنتهى كنه يحتاج الى تلخيص ومن ومن جمع  
بين شرح الشيخ الفوزان ولخص عليه شرح شيخنا - 00:04:23

رحمه الله خلاص اكتفى طيب ايش لا هذا مختصر جدا. هذا ترخيص. اه مذكرة عالواسطية لشيخنا هذا تلخيص لمباحث الوسطية. اما  
التوسيع في كل اية يذكر ما فيها ويتكلم عليها فسرها ثم ايضا - 00:04:43

يذكر اه الفوائد المسلكية للصفات. مثلا اذا امنت بان الله سميع ماذا تؤمن به وصفة السمع؟ وما الذي يستفيد انت من هذا؟ شرح  
حقيقة رائع جدا. ولذلك اي واحد من اهل البدع يقرأ كتاب شيخنا رحمة الله ويبلغ الحق والله ما يعني يروح مذهب اهل السنة.  
لکنهم يحجبون - 00:05:13

اتبعاً لهم عن هذه الكتب بالتحليل هذا المجمعة حشوية من اجل ما يقرؤون هذه الكتب لو وصلت اليهم هذه كتب على طول يتركوا  
مذهب البدع. يعني سبحان الله من طرق اهل البدع انهم يشوهون صورة اهل - 00:05:43  
علماء اهل السنة لئلا يصل العوام الى كتبهم فلو وصل لكتبهم خلاص يتربكون مذاهبهم. سبحان الله العظيم اقرأ في شرح شيخنا رحمة  
الله. سواء يعني شرح شيخنا والفوزان يعني من جمع بينها وبين علم شيخنا الشيخ فوزان يخرج عالما يعني كتاب التوحيد -

اجعل الملخص للفوزان اصلا واقرأ عليه القول المفيد ولخصه وضع عليه خلاص يعني شيء شيء عجيب لكن يحتاج الى الى من يحفظ وقته. ويخلص نيته ويكون عنده صبر. اما اللي يبغى - [00:06:29](#)

العلم في اضحوية العقب العصر بيتهوى عقب العصر بعد شوي وعندي الرجاجيل هذا ما ينفع حتى تعطل دكانك وتهجر اخوانك ويموت اقرب اقاربك لا تروح له. هكذا قال بعض العلماء ولن تحصل علم حتى - [00:06:49](#)

تفرق دكانك وتهجر اخوانك هذا مبالغ شوي الهجر ما يجوز لكن قصده ما تخالطهم ذاك المخالطة ويموت قريبك ولا تروح له حفاظا على وقتك. والانسان اذا اذا حرص على وقته يعني صار هذا انشى - [00:07:09](#)

ان يحفظ وقته. اذا اضاع وقته صار حفظ الوقت عنده كأنه مرظ. اي والله. يمرض اذا اذا جلس حتى قال الشيخ حنا نشرح شيخ خضير حفظه الله يقول بعض الناس ممن تعوده - [00:07:31](#)

وقته ياخذ اجازة في رمضان في مكة وما عنده ولا شيء قال الحين باختتم القرآن يمسك المصحف يقولها عشر دقائق وربع ساعة فتيمين يسار جا احد سولف معه ولا طبق مصحف وراح يدور واحد يسولف معه. خلاص هذا مرض هذا. ليه؟ لانه طفش من حفظ الوقت - [00:07:51](#)

بينما اللي تعود على حفظ وقته يزداد يفتح الله عليه احفظ الله تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعني ذكر عن بعض العوام مهوب طالب علم. يقول يقعد يصلی الفجر. ويتجه خلف الامام - [00:08:16](#)

يحتبي يقول ويبدا في البقرة لا يخرج الامام حتى يقول قل اعوذ برب الناس. يختتم ختمة. مو بصعب ذا اللي يقرأ زين قراءته سريعة يكتب في الساعة لن يقل عن من بين اربع الى خمس اجزاء - [00:08:36](#)

دي قراءتي السريعة. الخامس اجزاء كم كم تبي لك؟ ست ساعات. تختتم. لكن من خذ وقته ها احسنت صح. نعم الكفار ايه لا هذا وعيدي والوعيد قد يتحقق وقد لا يتحقق. ثمان الكفار - [00:08:56](#)

اقبح من المسبل ومع هذا جاء ان يكلمهم لان كلام توبيخ. الم يقل ربنا غلبت علينا شقوتنا وكتنا نقول فيها كلامه الله عز وجل فيوازن بين الاحاديث. طيب نستمر طيب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:34](#)

محمد اقرروا البحث وقدر اخذناهم. وبحث القدر المبعوث الاول؟ الكلام العام عليه وتعريفه لغة شرعا ومراتب القدر ما كيفية الایمان بالقدر؟ وتوقفنا حفظك الله عن المبحث هل للعاصي حجة بالقدر؟ قلنا - [00:09:54](#)

طيب نستمر اولا هذه المسألة خطيرة جدا لان من ناس من يغويه الشيطان ربما من حوله من الناس فيقولون ما دام ما دام كل شيء مقدر - [00:10:14](#)

واهل الجنة واهل النار معلومون عند الله فلا فائدة من العمل ثانيا الرد عليهم وذلك من وجهين. وجه عام وجه خاص اما العام فان القول بالاحتجاج بالقدر على المعايب - [00:11:04](#)

اي افتحوا قوسا المعايب يعني المعايبي والكسل والاهمال اغلق القوس يفضي يفضي الى مفاسد من اتهام الله عز وجل بالعبث وبالظلم ويفضي الى تقلت وتعدي بعظامهم على بعظام واكل الاموال بالباطل - [00:12:24](#)

والتعدي على الاعراض والدماء والتعدي على الاعراض والدماء لان كل واحد يقول هذا قضاء وقدر وقد ذكر ان عمر رضي الله عنه حكم على سارق بقطع يده فقال السارق محتاجا بالقدر فقال السارق محتاجا - [00:13:50](#)

مهلا يا امير المؤمنين فانما سرقت بقدر الله. فانما سرقت بقدر الله فقال عمر رضي الله عنه اقطع يده فتحن انما اقطع بقدر الله اقطع يده فانما اقطع بقدر الله - [00:15:00](#)

فرد عليه مثل احتجاجه واما الرد الخاص فيما يلي طيب من اجل فاما الرد الخاص فالقرآن والسنة والعقل. احسن. ومرد الخاص بالقرآن والسنة والعقل اما القرآن فمنه قوله تعالى اما القرآن فمنه قوله تعالى - [00:15:50](#)

رسلا مبشرين ومنذرين رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله بعد الرسل. رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على

الله حجة بعد الرسل وجه الرد ان احتجاج الناس ينقطع - 00:16:51

لبلوغ الرسالة لهم ان احتجاج الناس ينقطع ببلوغ الرسالة لهم فلو كان في القدر حجة لم تنقطع بارسال الرسل لم تنقطع بارسال الرسل ومنه قوله تعالى وقال الذي اشركوا من قوله تعالى وقال الذين اشركوا - 00:17:41  
لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا منه شيء. ها؟ من دونه. هذى في التحل - 00:18:41

ولا حرمنا منه شيء. كذلك قال الذين من قبلهم كذلك قال الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. حتى ذاقوا بأمسنا. قلها العلم عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه - 00:19:11  
ولنا ان تتبعون الا لظن وان انت لا تخرصون انت تتبعون الا لظن وان انت لا تخرصون وهكذا الاية. طيب وجه ذلك وجه ذلك في وجه الرد عليهم في الاية - 00:19:51

انهم حين احتجوا بالقدر في انه لو شاء الله لم يشركوا ما احتجوا بقدر في انهم لو شاء الله لن يشركوا لهم ولا اباؤهم وبختم الله عز وجل وبختم الله عز وجل - 00:20:41

بانهم قالوا مقوله من قبلهم فعوقيبا ثم رد عليهم بانهم لا علم لهم بالقدر. فكيف يحتاجون به واما السنة  
فمنها ما رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه - 00:21:21

من حيث يبرد عنه. في حديث الحج الطويل وفيه قال جاء سراقة ابن مالك جاء سراقة ابن مالك ابن جعشن جاء سراقة ابن مالك ابن

جعشن رضي الله عنه. فقال يا رسول الله - 00:22:30

بين لنا ديننا فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان. بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان. فيما العمل فيما جفت به الاقلام  
افيما جش جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير - 00:23:10

افيما جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير ام فيما نستقبل؟ ام فيما نستقبل؟ يعني هذا شيء امر قضى وانتهى اهم شيء الله يقدر  
جديد. قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير - 00:24:03

قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال فيما العمل؟ قال فيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر. قال اعملوا فكل ميسر  
وفي لفظ كل ميسر لما خلق له - 00:24:43

انتهى الحديث في هذا الحديث اثبت النبي صلى الله عليه وسلم القدر ماضي وفيه انه لم يأذن لهم لم يأذن لهم بالركوع كون للقدر.  
بالرکون الى الاعتماد. بالرکون القدر وانما امرهم بالعمل - 00:25:33

ومنها من السنة ومنها ومن بين قوسين ومن القرآن كذلك. ومن القرآن كذلك الادلة المتكاثرة التي تأمر بان نفعل كذا وكذا  
وبان ترك كذا وكذا فلو لم يكن لنا اختيار على الفعل - 00:26:33

وعلى ترك الفعل لكان ذلك من العبث الله عز وجل يقول افحسبتم انما خلقناكم وان اينا لا ترجعون فتعالى الله. افحسبتم انما  
خلقناكم عبثا وانكم اينا لا ترجعون فتعالى الله - 00:27:43

اما العقل واما العقل فمن اوجه كثيرة منها ان هذا المحتاج بالقدر لا يرضى ان نحتاج عليه نحن بالقدر فلو اخذنا  
ما له هل اخذنا ما له؟ واخرج - 00:28:33

من بيته وسكنى فيه وقلنا لا تلمينا لان هذا مقدر علينا فانه لن يرضى ومنها انه لو عرض نفسه للهلاك  
او عرضنا - 00:29:53

الهلاك واحتاج بالقدر لعد ذلك فلو اخذ فراشه ونام في الطريق العام وناخذه في راسه. ونام في الطريق العام. ومر السيارات وقال  
قضاء وقدر لحمله اهله الى مستشفى المجانين تحمله اهله الى مستشفى المجانين - 00:30:53

طيب ومن العقل عفوا ومن الحس الواقع من حسن الواقع هذا رابع ان القرآن سنته عقل حس واقع ما ذكرنا حس اضيفه ما يخالف  
ان يجد من نفسه. ان الانسان يجد من نفسه. انه يفعل باختياره - 00:32:03

ولا يحس ان احدا يجبره انا انسان من نفسه. يفعل باختيار ولا يحس ان احدا يجبره على فعل المعصية ولا ان احدا يمنعه من فعل الطاعة فاين القدر؟ الذي من احتجاجه به - [00:32:33](#)

ولذلك لو انه فعل بغير اختياره لو انه فعل شيء بغير اختياره فإنه لا يعاقب على ذلك كما لو نسي صلاة حتى خرج وقتها او نام عنها مع اخذ الاحتياط - [00:33:33](#)

وهكذا لو اخطأ فاتلف مال فإنه لا اثم عليه لكن حق الناس لابد ان يغفره لان حقوق الناس لا تسامح فيها لكنه لا يأثم عند الله اه بعكس من تعمد لكنه لا يأثم عند الله بعكس من تعمد - [00:34:13](#)

فانه يأثم ويفرق اخيرا فنقول انه مع قدرتنا و اختيارنا فان كل شيء مقدر. فان اصابنا خير حمدنا الله وشكرا وان اصابنا ضر صبرنا وعملنا على رفعه بما هيأ الله لنا من الاسباب - [00:35:15](#)

مع اعتمادنا على رب الاسباب. مع اعتمادنا بقلوبنا على رب الاسباب وتعالى والله تعالى اعلم ها اه لو غلبته شهوته فان يأثم بمقدماتها. ما تأتيك الى هكذا. يعني تأتي فجأة. الانسان اذا اماكن الباطل - [00:36:36](#)

خالط النساء ينظر الحرام ابتداء ما اذا اذا وصل الى حد غير اختياره كالغطبان او طلق نعم شيخنا احسن الله اليك ابو عبد الله يقول قال الله تعالى اما السفينة فكانت للمساكين يعملون. الاية هل يؤخذ من هذه الاية ان العالم ينظر الى عواقب الامور - [00:37:36](#)

اعد هل يؤخذ من اية ام السفينة ايه ان العالم ينظر في عواقب الامور لا هذا امر خاص بالخضر ان الله اعلم اعله بالغيب الله كشف له الغيب لكن لا شك ان هذا هو الذي العالم من صفات العلماء انهم ينظرون في المآلات لكنها من هذه - [00:38:06](#)

الاية لم يظهر لي فيها لم يظهر لي وجه في ذلك. معاذ يقول احسن الله اليك. بعض المراجع الجامعية في الكليات كن متوفرة على الانترنت بالمجان دون سماح اصحابها. فهل اثم ان ذاكرت منها؟ وهل يعد هذا سرقة - [00:38:36](#)  
يا اثمنة اذا ذاكر منهم. لا ما دامهم قد فسمحوا بها. ما سمحوا. واحد ماذنها ورافعها في النت بدون مع اصحابه ايه لا ما كان مشترطا فلا يجوز. ولو الضرورة - [00:38:56](#)

ضرورة يتوظف بيوموت من توظيف موب صحيح معتز يقول اذا قال بعظ الاخوة شيخ الشيخ فلان مشهود له بالعلم وقالوا مثلا به بعض الصفات انه صوفي او كذا ثم ذكروا اسم الشيخ هل هذه غيبة؟ ايه ذكر الخاتم يكره ما لم تكن بدعة مكفرة تخرجها عن الاسلام - [00:39:19](#)

او يكن يحذر شخصا بعينه. اما الكلام العام في الناس فلا ينبغي لكن حذر من الصفات حذر من صفات آآ اهل البدع واما فلان وفلان وفلان طيب وفلان طيب وفلان؟ نبدأ في - [00:39:49](#)

قائمة طويلة عريضة جزاك الله خير. والله تعالى اعلم - [00:40:09](#)